

الفصل الخامس

نتائج البحث، وتفسيرها

برنامج مقترح في التاريخ وأثره في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية
والوعى بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية

- نتائج البحث وتفسيرها.
 - ◀ الإجابة عن السؤال الأول.
 - ◀ الإجابة عن السؤال الثاني.
 - ◀ الإجابة عن السؤال الثالث.
 - ◀ الإجابة عن السؤال الرابع، والتحقق من صحة الفرض الأول.
 - ◀ الإجابة عن السؤال الخامس، والتحقق من صحة الفرضين الثاني، والثالث.
- خلاصة وتعليق.

الفصل الخامس

نتائج البحث، وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة البحث، ويشتمل ذلك الإجابة عن الأسئلة التي سبق تحديدها في الفصل الأول. وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول: والذي نصه: " ما مدى توافر أبعاد الذاتية الثقافية في كتاب التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد استبانة أبعاد الذاتية الثقافية، وتحليل محتوى كتاب التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء هذه القائمة، وذلك كما يلي:

١- أبعاد الذاتية الثقافية التي تم التوصل إليها:

تم إعداد استبانة أبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية، والتي وجهت إلى المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس بصورة عامة، والمختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بصورة خاصة، وعدد من السادة موجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية، بلغ عددهم الإجمالي تسعة وعشرين (٢٩) محكماً، وللتوصل إلى قائمة بأبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية تم:

- حساب الأوزان النسبية لتكرار موافقة المحكمين على مناسبة كل بعد رئيس والأبعاد الفرعية.
 - إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.
 - إضافة ما رآه المحكمون على الاستبانة من أبعاد فرعية لم ترد في الاستبانة.
- وقد أبدى المحكمون على الاستبانة جميعهم أن الأبعاد الفرعية متنسقة مع الأبعاد الرئيسة التي تنتمي إليها، كما أشاروا إلى أن هذه الأبعاد مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن هذه الأبعاد روعي عند اشتقاقها أن تتناسب طلاب المرحلة الثانوية.

وقد تضمنت قائمة أبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية في صورتها النهائية خمسة أبعاد رئيسة، تفرع منها إحدى وخمسون مؤشراً (ملحق ٢). وفيما يلي عرض للأبعاد التي تم التوصل إليها:

البعد الأول: البعد المصري:

- ١-١- يحدد أهمية موقع مصر على مر العصور.
- ١-٢- يبين مظاهر الوحدة الوطنية بين أفراد الشعب المصري.
- ١-٣- يتعرف نماذج من النساء المصريات الشهيرات على مر العصور.
- ١-٤- يوضح بعض الفنون المصرية (الرسم - الغناء...)
- ١-٥- يوضح بعض مظاهر الحياة السياسية في مصر (الانتخابات - الأحزاب - الهيئات الحكومية...)
- ١-٦- يبيد رأيه في بعض مظاهر الحياة الاجتماعية وتقاليد الشعب المصري على مر العصور (الزواج - الطلاق - الاحتفال بالمولود...)
- ١-٧- يوضح بعض مظاهر الحياة الثقافية في مصر على مر العصور.
- ١-٨- يوضح بعض مظاهر الحياة الاقتصادية في مصر على مر العصور.
- ١-٩- يقترح بعض الحلول للمشكلات التي تواجه مصر (البطالة - الفقر - الأمية - الانفجار السكاني... على مر العصور.
- ١-١٠- يبيد رأيه في بعض الثورات التي قامت في مصر على مر العصور.
- ١-١١- يذكر اللغات المستعملة في مصر على مر العصور.

البعد الثاني: البعد الديني:

- ٢-١- يتعرف الديانات في مصر على مر العصور
- ٢-٢- يفسر تعدد أسس التشريع الديني في مصر.
- ٢-٣- يعدد الرسل الذين زاروا مصر.
- ٢-٤- يسرد أشهر علماء الدين في مصر على مر العصور.
- ٢-٥- يذكر أهم دور العبادة في مصر.
- ٢-٦- يحدد اللغة التي تمارس بها الشعائر الدينية في مصر على مر العصور.
- ٢-٧- يذكر أسماء الأمم التي أرسل إليها الأنبياء.
- ٢-٨- يعدد أشهر الهيئات والمنظمات الدينية.

البعد الثالث: البعد العربي:

- ٣-١- يفسر اختلاف تقاليد الشعوب العربية في المأكل أو الملبس أو الاحتفالات.
- ٣-٢- يسمي بعض المنظمات العربية المشهورة.
- ٣-٣- يعدد بعض الأحداث التاريخية العربية المهمة.
- ٣-٤- يتعرف أهم مشكلات العالم العربي القديمة والمعاصرة.

- ٣-٥-٥ يسمي بعض القادة البارزين في العالم العربي.
- ٣-٦-٦ يذكر أهم العملات المستخدمة في البلاد العربية.
- ٣-٧-٧ يعدد بعض الجامعات العربية المشهورة.
- ٣-٨-٨ يوضح أهم الديانات في الدول العربية.
- ٣-٩-٩ يبيدي رأيه في أهم مشكلات الشعوب العربية
- ٣-١٠-١٠ يذكر بعض المكتبات العربية.
- ٣-١١-١١ يسمي بعض المفكرين العرب المبدعين.

البعد الرابع: البعد العالمي:

- ٤-١-١ يبيدي رأيه في بعض الأحداث التاريخية العالمية المشهورة.
- ٤-٢-٢ يعدد بعض المنظمات العالمية المهتمة بالأطفال، وحقوقهم.
- ٤-٣-٣ يبيدي رأيه في بعض القادة البارزين على مستوى العالم.
- ٤-٤-٤ يسمي بعض الجوائز العالمية المشهورة.
- ٤-٥-٥ يحدد بعض العملات العالمية.
- ٤-٦-٦ يذكر رأيه في بعض المنظمات الدولية المشهورة.
- ٤-٧-٧ يحدد أشهر اللغات العالمية.
- ٤-٨-٨ يضع تصورا لحل بعض المشكلات العالمية المعاصرة.

البعد الخامس: البعد العام:

- ٥-١-١ يوضح مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للأمم.
- ٥-٢-٢ يحدد أهم التحديات التي تواجه الشعوب والأمم في القرن الحادي والعشرين.
- ٥-٣-٣ يعي ضرورة التكامل بين الثقافة المحلية والثقافة العربية والإسلامية والثقافة العالمية
- ٥-٤-٤ يبين أهمية نشر ثقافة التفاهم والتسامح الدولي.
- ٥-٥-٥ يبيدي رأيه في الآثار الإيجابية التي يمكن أن يفيد منها المجتمع من الثقافات الأخرى.
- ٥-٦-٦ يبين الآثار السلبية للاختراق الثقافي على القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد.
- ٥-٧-٧ يقدر ثقافات الشعوب.
- ٥-٨-٨ يوضح تأثير بديلات الثقافة على عمومياتها.
- ٥-٩-٩ يبين كيف يختار ما يناسبه من بديلات الثقافة العالمية وفقا لعادات مجتمعه وتقاليد.
- ٥-١٠-١٠ يبيدي رأيه في قضية العولمة الثقافية، وأثارها المحلية.
- ٥-١١-١١ يتحلى بقيم المواطنة.
- ٥-١٢-١٢ يبين مخاطر هدر الوقت على الفرد والمجتمع.
- ٥-١٣-١٣ يوضح مخاطر تلوث البيئة على الشعوب.

وبهذه النتيجة يتفق البحث الحالي مع كل من دراسة كل من:

- رشدي طعيمة (١٩٩٥) التي أشارت إلى أن توجهات الذاتية الثقافية تتمثل في: التوجه المصري، والتوجه العربي، والتوجه الإسلامي، والتوجه العالمي، واللاتوجه (العام).
- علي النعيمي، ومصطفى إسماعيل (١٩٩٦، ٢١٩ : ٢٦٩) التي توصلت إلى أن توجهات الذاتية الثقافية تتمثل في: البعد الإماراتي، والخليجي، والعربي، والإسلامي، والعام.
- مصطفى رجب، وأحمد جابر، وهدى مصطفى (٢٠٠٠) التي توصلت إلى أن أبعاد الذاتية الثقافية تتمثل في: البعد المصري، والبعد العربي، والبعد العالمي، والبعد الإسلامي.
- دراسة زين خضراوي (٢٠٠١، ٤١)، التي توصلت إلى أن أبعاد الذاتية الثقافية هي فئات السمات العامة التي تميز المجتمع، وقسم أبعاد الذاتية الثقافية إلى أربعة هي: المصري، العربي، الإسلامي، العام (اللاتوجه أو اللابعد).
- عاطف بدوي (٢٠٠١) التي توصلت إلى أن أبعاد الذاتية الثقافية هي البعد المصري، والبعد الإسلامي، والبعد العربي، والبعد العالمي، والبعد العام.
- عقيلي محمد موسى (٢٠٠٥) التي توصلت إلى أبعاد الذاتية الثقافية تتمثل في الأبعاد: المحلية، المصرية، العربية، الدينية، العالمية
- عباس راغب علام (٢٠٠٨، ٦٠٧ : ٦٠٨) التي توصلت إلى أن أبعاد الهوية الثقافية المصرية تتمثل في خمسة أبعاد: البعد الآسيوي، والبعد الأفريقي، والبعد النيلبي، والبعد المتوسطي، والبعد العربي.
- على الجمل (٢٠٠٨، ٧٢٨) التي توصلت إلى أن أبعاد الذاتية الثقافية تتمثل في: البعد الوطني، والبعد العربي، والبعد الإسلامي، والبعد العالمي.
- علي الحديبي (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أبعاد الوعي الثقافي تتمثل في: البعد المحلي، والبعد العربي، والبعد الإسلامي، والبعد العالمي، والبعد العام.

٢- نتائج تحليل محتوى مقرر التاريخ للمرحلة الثانية من الثانوية العامة في ضوء أبعاد الذاتية الثقافية:

لتحديد نسبة توافر أبعاد الذاتية الثقافية في كتاب التاريخ للثانوية العامة تم تحليل محتوى كتاب التاريخ للثانوية العامة في ضوء قائمة أبعاد الذاتية الثقافية التي تم التوصل إليها، ثم حساب الأوزان النسبية لتكرار كل بعد رئيس، وكل بعد فرعي، وفي ضوء ذلك تم حساب توافر كل بعد من أبعاد قائمة الذاتية الثقافية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها :

محتوى الكتاب :

يعالج هذا المحتوى (الحضارة الإسلامية وتاريخ العرب الحديث) ، وذلك في قسمين قسم يعالج الحضارة الإسلامية ، والثاني يعالج تاريخ العرب الحديث ، وذلك كالتالي :

أولاً: القسم الأول: الحضارة الإسلامية.

• الفصل الأول: الحضارة العربية قبل الإسلام والحضارات التي تأثرت بها الحضارة الإسلامية:

- حضارة دول اليمن.
- حضارة ممالك الشام والعراق.
- حضارة الحجاز.
- الحضارة الفارسية.
- حضارة الروم.

• الفصل الثاني: نظم الحضارة الإسلامية:

- النظام الاقتصادي (الخراج - الزكاة - الجزية - الفيء - الغنيمة - المكوس).
- الحياة الاجتماعية في الإسلام: طبقات المجتمع وتطورها، أهل الذمة في الإسلام.

• الفصل الرابع: انتشار الإسلام والحضارة الإسلامية :

- جزر الهند الشرقية.
- غرب إفريقيا.

• الفصل الخامس: الحياة الثقافية وتكوين الفكر العربي:

- أولاً: العلم في الإسلام وطرق نقله. (المسجد - الكتاتيب - مدارس الكبار - مجالس العلم - المكتبات).

- ثانياً: العلوم النقلية (علوم دينية - علوم اللغة - علوم اجتماعية (التاريخ)

- ثالثاً: العلوم العقلية. (فلسفة - طب - صيدلة - فيزياء ميكانيكية - كيمياء).

- رابعاً: الفنون الإسلامية. (تصوير - رسم - زخرفة - عمارة - موسيقى).

• الفصل السادس: الأخطار التي هددت الحضارة الإسلامية (الصليبيون... المغول):

- الحروب الصليبية. (دوافعها - الحملات الصليبية السبع - الممالك وتصنيفها الخطر الصليبي).
- الخطر المغولي.

ثانياً: القسم الثاني: تاريخ مصر والعرب الحديث.

- **الفصل السابع: الحملة الفرنسية على مصر والشام (١٧٩٨ - ١٨٠١):**
 - المجتمع المصري قبيل الحملة الفرنسية (الحالة الاقتصادية- الحالة الاجتماعية - الحالة السياسية).
 - نزول الحملة ودور المقاومة (ثورة القاهرة الأولى (أكتوبر ١٧٩٨م)).
 - الأيام الأخيرة للحملة الفرنسية والجملاء.
 - أثر الوجود الفرنسي في مصر (آثار سياسية - آثار اقتصادية - آثار فكرية وعلمية).
- **الفصل الثامن: بناء الدولة الحديثة في مصر مطلع القرن (١٩) وحتى الثورة العربية :**
 - بناء الدولة الحديثة في مصر.
 - خروج الحملة الفرنسية.
 - سيطرة محمد علي.
 - مظاهر بناء الدولة الحديثة.
 - محاولات الاستقلال عن السلطة العثمانية.
- **الفصل التاسع: مصر منذ الثورة العربية حتى الحرب العالمية الأولى ١٨٨١م - ١٩١٤م:**
 - توفيق والأزمة المالية.
 - الحركة الوطنية والثورة العربية.
 - أحوال مصر تحت الاحتلال.
 - الكفاح الوطني ضد الاحتلال.
- **الفصل العاشر: التوسع الاستعماري في البلاد العربية:**
 - استعمار البلاد العربية خلال القرن التاسع عشر (الخليج وجنوب الجزيرة العربية - استعمار فرنسا للجزائر - استعمار فرنسا لتونس - الحماية الفرنسية للمغرب - الاستعمار الإيطالي في ليبيا).
 - اليقظة العربية وتطور حركة القومية العربية.
- **الفصل الحادي عشر: الحرب العالمية الأولى واستقلال البلاد العربية:**
 - الحرب العالمية الأولى واستقلال البلاد العربية (مصير الدولة العثمانية - استقلال سوريا ولبنان - استقلال العراق - استقلال بلاد المغرب العربي - استقلال ليبيا).
- **الفصل الثاني عشر: مصر بعد الحرب العالمية الأولى:**
 - ثورة مصر القومية ١٩١٩م.

- المتغيرات الداخلية والدولية بعد معاهدة ١٩٣٦م.

- ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

• الفصل الثالث عشر: مصر وقضايا العالم العربي المعاصر:

- حركة القومية العربية.

- إنشاء جامعة الدول العربية.

- دور مصر في استقلال البلاد العربية.

- الصراع العربي الإسرائيلي.

التحليل الكمي:

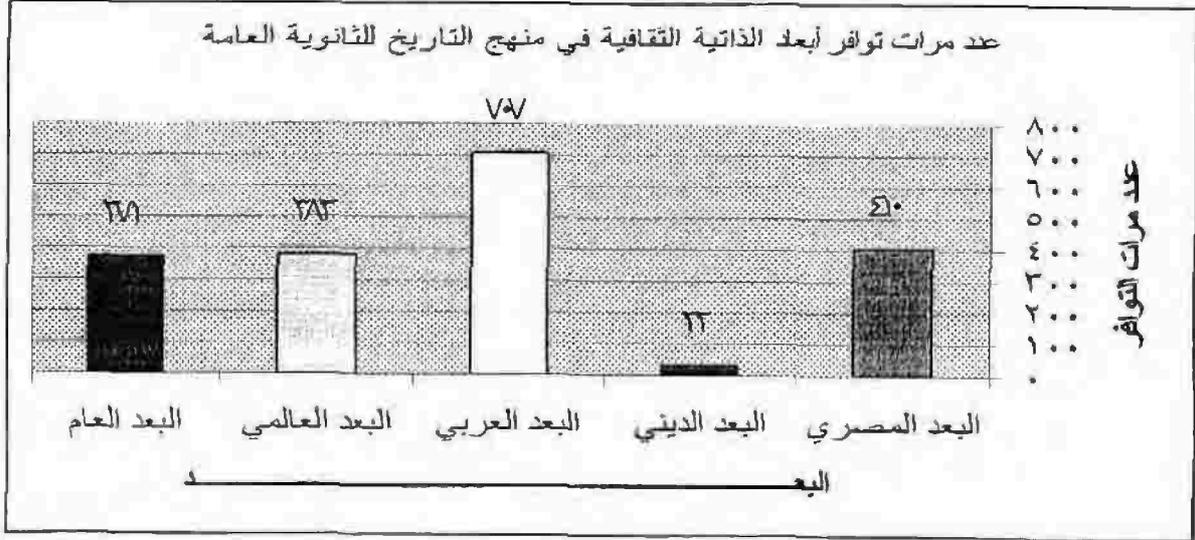
يوضح الجدول التالي نتائج تحليل محتوى الكتاب في ضوء قائمة أبعاد الذاتية الثقافية:

جدول (٢٠)

نتائج تحليل محتوى منهج التاريخ للثانوية العامة في ضوء الأبعاد الرئيسة لقائمة أبعاد الذاتية الثقافية موزعة على فصول المنهج

الترتيب	النسبة المئوية	المجموع	البعد العام	البعد العالمي	البعد العربي	البعد الديني	البعد المصري	العدد الكلي للفقرات	المحتوى	
٨	٥,٩٤	١١٣	٦٤	٣	٤٣	٣	٠	٩٤	الفصل الأول	القسم الأول: الحضارة الإسلامية:
١٢	١,٨٤	٣٥	٠	٠	٣٥	٠	٠	٦٨	الفصل الثاني	
١٣	١,٥٨	٣٠	٠	٠	٣٠	٠	٠	٧١	الفصل الثالث	
١١	٢,١٠	٤٠	٢٢	٠	١٨	٠	٠	٥٣	الفصل الرابع	
٢	١٥,٨٨	٣٠٢	١١٧	١٤	١٤٢	٢٥	٤	٢٦٥	الفصل الخامس	
٤	٩,٠٤	١٧٢	٢٢	٥٩	٩١	٠	٠	١١٢	الفصل السادس	
١٠	٥,٢٦	١٠٠	٠	٥١	٦	٠	٤٣	١٢٦	الفصل السابع	القسم الثاني: تاريخ العرب الحديث:
٢	١٣,٤١	٢٥٥	٥٢	٢٦	٤٢	٠	١٢٢	٣٢١	الفصل الثامن	
٥	٨,٨٩	١٦٩	١٤	٣١	٢	٠	١٢٢	٢٢٤	الفصل التاسع	
٩	٥,٢٦	١٠٢	٠	٢٩	٦٣	٠	٠	١١٨	الفصل العاشر	
٧	٦,٨٢	١٣٠	٦	٤٩	٧٢	٠	٣	١٢٦	الفصل الحادي عشر	
٦	٧,٧٢	١٤٧	١٤	٣٣	١٥	٤	٨١	٢٢٢	الفصل الثاني عشر	
١	١٦,١٤	٣٠٧	٥٩	٧٧	١٤٧	٠	٢٤	٣٠٣	الفصل الثالث عشر	
	١٠٠,٠٠	١٩٠٢	٣٧١	٢٨٢	٧٠٧	٣٢	٤١٠	٢١١٤	المجموع	
			١٩,٥١	٢٠,٠٨	٣٧,١٧	١,٦٨	٢١,٥٦		النسبة المئوية	
			الرابع	الثالث	الأول	الخامس	الثاني		الترتيب	

والشكل التالي يوضح عدد مرات توافر أبعاد الذاتية الثقافية في منهج التاريخ للثانوية العامة:



شكل (٤) عدد مرات توافر أبعاد الذاتية الثقافية في منهج التاريخ للثانوية العامة

يتضح من الجدول، والشكل السابقين ما يلي:

- إن العدد الكلي لفقرات المحتوى بلغ (٢١١٤) فقرة، تشير في معظمها إلى أبعاد الذاتية الثقافية المختلفة، ومن ثم فإن نسبة الفقرات التي تتعلق بأبعاد الذاتية الثقافية كبيرة جداً، وقد لاحظت الباحثة أثناء تحليل محتوى المنهج أن الفقرة الواحدة كانت تتضمن أكثر من بعد فرعي من أبعاد الذاتية الثقافية.

- إن نسبة الفقرات المتعلقة بأبعاد الذاتية الثقافية تختلف من بعد لآخر، حيث جاء البعد العربي في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات (٧٠٧ مرة) ونسبة مئوية قدرها (٣٧,١٧)، يليه في المرتبة الثانية البعد المصري بمجموع تكرارات (٤١٠ مرة) ونسبة مئوية (٢١,٥٦)، يليه في المرتبة الثالثة البعد العالمي بمجموع تكرارات (٣٨٢ مرة) ونسبة مئوية (٢٠,٠٨)، يليه في المرتبة الرابعة البعد العام بمجموع تكرارات (٣٧١ مرة) ونسبة مئوية (١٩,٥١)، يليه في المرتبة الخامسة والأخيرة البعد الديني بمجموع تكرارات (٣٢ مرة) ونسبة مئوية (١,٦٨).

ويرجع السبب في صدور البعد العربي من حيث توافره في محتوى منهج التاريخ للثانوية العامة إلى أن محتوى الكتاب يغذي هذا البعد بدءاً من عنوان الكتاب (الحضارة الإسلامية، وتاريخ العرب الحديث) إضافة إلى أن موضوعات الفصول في القسم الثاني من الكتاب كانت تخدم هذا البعد فجاء عنوان القسم الثاني من الكتاب يحمل عنواننا (تاريخ العرب الحديث)؛ إضافة إلى ذلك فإن القسم الأول الذي تناول الحضارة الإسلامية كان يغطي بعض المؤشرات التي تدل على البعد العربي فمثلاً تناول الفصل الخامس الحياة الثقافية وتكوين الفكر العربي، فعلى عكس ما كان متوقعاً أن يعرض القسم الأول من الكتاب مؤشرات البعد الديني وبالتالي يأتي البعد الديني في مرتبة متقدمة بين أبعاد الذاتية

الثقافية التي يغطيها الكتاب، إلا أنه عرض في هذه الجزء مؤشرات تتعلق بالبعد العربي، وهذا ما جعل البعد العربي يأتي في المرتبة الأولى، والبعد الديني يأتي في المرتبة الأخيرة.

إضافة إلى ذلك فإن مجموع فقرات القسم الأول (الحضارة الإسلامية) بلغ (٦٦٤) فقرة، في حين مجموع فقرات القسم الثاني (تاريخ العرب الحديث) بلغ (١٤٥٠)؛ أي أن مجموع فقرات القسم الثاني تعادل (٢,٢٥) مرة مجموع فقرات القسم الأول.

وجاء البعد المصري في المرتبة الثانية بعد البعد العربي، وهذا يرجع إلى أن محتوى القسم الثاني من الكتاب قد تناول بصورة مباشرة الأحداث التاريخية التي تتعلق بمصر، فعلى سبيل المثال كانت عناوين الفصول (٧، ٨، ٩، ١٢، ١٣) جميعها تدور حول مصر، ودورها في استقلال الدول العربية.

أما البعد العام فقد جاء في المرتبة الرابعة، وهي مرتبة متأخرة لا تتناسب مع أهميته، حيث يتعرض هذا البعد لقضايا حياتية عامة مثل الحفاظ على البيئة، والوقت، والتأثير الإيجابي بين الثقافات، وأهمية نشر ثقافة التفاهم العالمي، والتحلي بقيم المواطنة، وتقدير ثقافات الشعوب، وقضايا العولمة الثقافية.

فقد تناولت فصول الكتاب، وركزت على الحضارة الإسلامية وتاريخ العرب الحديث، مما ترتب عليه إهمال لهذا البعد.

وترى الباحثة أن ترتيب الأبعاد بهذا الشكل (العربي - المصري - العالمي - العام - الديني) ترتيباً منطقياً في أغلبه، فليست الأحداث التاريخية العربية بمعزل عن الأحداث التاريخية المصرية، ولكن جاء البعد العربي أولاً؛ نظراً لتركيز المؤلفين - حتى عند عرضهم للبعد المصري - على عرض ما يتعلق بالبعد العربي، كانعكاس مباشر لعنوان الكتاب، كما أن الأحداث التاريخية العربية والمصرية ليست بمعزل عن الأحداث التاريخية العالمية، خاصة وأن محتوى الكتاب يعرض للحروب التي خاضها الوطن العربي بصورة عامة، وخاضتها مصر بصورة خاصة بدءاً بالحروب الصليبية وحرب ١٩٤٨، وحرب ١٩٥٦، وحرب ١٩٦٧، وحرب ١٩٧٣، وجهود مصر الدولية في السلام.

• وفيما يتعلق بنسبة توافر الأبعاد الفرعية لكل بعد رئيس من أبعاد الذاتية الثقافية فإن نتائج التحليل تشير إلى أن نسبة توافر هذه الأبعاد الفرعية تختلف اختلافاً كبيراً داخل البعد الواحد، فبينما ترتفع نسبة الفقرات التي تعالج بعض الأبعاد الفرعية، تتخفف انخفاضاً كبيراً وأحياناً وتندعم بالنسبة لأبعاد فرعية أخرى، وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

جدول (٢١)

نتائج تحليل محتوى منهج التاريخ للثانوية العامة في ضوء الأبعاد الفرعية لقائمة أبعاد الذاتية الثقافية موزعة على فصول المنهج

العقد الرئيسي	الأبعاد الفرعية	القسم الأول: الحضارة الإسلامية													نسبة التواتر		
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣			
العقد المصري	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠,٢١
	٢	٠	٠	٠	٠	١١	١	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٦	١,٢٧
	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠,١٦
	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٢	٠,١٦
	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٥٢	٥٢	٢٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٤٢	٤٦,٨٣
	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	٠,٢٢
	٧	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١٩	٥	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢٦	١,٢٢
	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٢٩	٥٥	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨٧	٤,١٠
	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠
	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٢	١	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٨	٢,٥٢
	١١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠
المجموع		٠	٠	٠	٠	١٢٢	١٢٢	٤٢	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٤١٠	٢١,٥٦	
العقد الديني	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠,١١
	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٤	٠,٢١	
	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠	
	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠	
	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٠٥	
	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠	
	٧	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٧	٠	٠	٠	٠	١٩	٠,١٠	
	٨	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٦	٠,٢٢	
المجموع		٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٥	٠	٠	٠	٠	٢٧	١,٦٨		
العقد العربي	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠,٠٥	
	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	٠,٥٣	
	٣	٢٢	١٦	٦	٤٥	٥٠	٢	٢٢	٥	٤٤	٦٦	١١	١٦	١٤	٢٢	٢٠,٢٩	
	٤	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٢٤	١,٢٦	
	٥	٢	٤	٢٢	٦	٠	٢٠	١	٢٧	١٧	٠	٢	٧	٢	١١٤	٥,٤٩	
	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠	
	٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠,٠٠	
	٨	١٠	١٤	٧	١٩	٢٠	٠	٠	٠	١٩	٧	١٠	١٤	١٠	٩١	٤,٧٨	
	٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٦	١,٨٩	
	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٤	٠,٢١	
	١١	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٦	٠	٠	٠	٠	٤١	٢,١٦	
المجموع		٤٢	٣٥	٢٠	١٨	١٢٢	١٩	٦	٤٢	٢	٦٢	٧٢	١٥	١٤٧	٧٠٧	٢٧,١٧	

يتضح من الجدول السابق أن الأبعاد الفرعية التي جاءت في مرتبة متقدمة من حيث توافرها

في منهج التاريخ للثانوية العامة كانت كما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى البعد الفرعي الثالث من البعد العربي (يعدد بعض الأحداث التاريخية العربية المهمة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذا البعد (٣٨٦)، وبنسبة مئوية قدرها (٢٠,٢٩).
- وفي المرتبة الثانية البعد الفرعي الأول من البعد العالمي (بيدى رأيه في بعض الأحداث التاريخية العالمية المشهورة)، حيث بلغ مجموع تكرارات هذا البعد (٢٧٦)، وبنسبة مئوية قدرها (١٤,٥١).
- وفي المرتبة الثالثة البعد الفرعي الخامس من البعد المصري (يوضح بعض مظاهر الحياة السياسية في مصر (الانتخابات - الأحزاب - الهيئات الحكومية...))، حيث بلغ مجموع تكرارات هذا البعد (١٩٢)، وبنسبة مئوية قدرها (١٠,٠٩).
- وفي المرتبة الرابعة البعد الفرعي الخامس من البعد العربي (يسمي بعض القادة البارزين في العالم العربي)، حيث بلغ مجموع تكرارات هذا البعد (١١٤)، وبنسبة مئوية قدرها (٥,٩٩).
- وفي المرتبة الخامسة البعد الفرعي الثامن من البعد المصري (يوضح بعض مظاهر الحياة الاقتصادية في مصر على مر العصور)، حيث بلغ مجموع تكرارات هذا البعد (٩٧)، وبنسبة مئوية قدرها (٥,١٠).

ويرجع السبب في ذلك إلى أن فصول الكتاب خاصة في القسم الثاني من المنهج تعالج أحداثا تاريخية عربية مهمة، وهذا واضح وجلي من عنوان الكتاب عامة (الحضارة الإسلامية، وتاريخ العرب الحديث) وعنوان القسم الثاني خاصة (تاريخ العرب الحديث)، وهذه الأحداث العربية لم تكن بمعزل عن الأحداث العالمية.

وأثناء هذه الأحداث العربية والعالمية كانت تبرز بعض مظاهر الحياة السياسية من أحزاب وظهور معاهدات واتفاقيات، وهيئات حكومية، وهذه المظاهر السياسية كان يقف وراءها أشخاص وقادة بارزين، الذين كانوا في حاجة إلى دعم اقتصادي للقيام بأدوارهم المنوطة بهم.

وفي المقابل انعدم وجود أي مؤشرات في المنهج لاثني عشر بعدا فرعيا هي البعدان (٩، ١١) من البعد المصري، والأبعاد (٣، ٤، ٦) من البعد الديني، والبعدان (٦، ٧) من البعد العربي، والأبعاد (٢، ٤، ٥) من البعد العالمي، والبعدان (١٢، ١٣) من البعد العام.

وكان نص هذه الأبعاد بالترتيب كما يلي:

◆ ٩- يقدم بعض الحلول للمشكلات التي تواجه مصر (البطالة - الفقر - الأمية - الانفجار

السكاني... على مر العصور.

◆ ١١- يذكر اللغات المستعملة في مصر على مر العصور.

◆ ٣- يعدد الرسل الذين زاروا مصر.

◆ ٤- يسرد أشهر علماء الدين في مصر على مر العصور.

- ◆ ٦- يحدد اللغة التي يمارس بها الدين في مصر على مر العصور.
- ◆ ٦- يذكر أهم العملات المستخدمة في البلاد العربية.
- ◆ ٧- يعدد بعض الجامعات العربية المشهورة.
- ◆ ٢- يعدد بعض المنظمات العالمية لحقوق الطفل
- ◆ ٤- يسمي بعض الجوائز العالمية.
- ◆ ٥- يحدد بعض العملات العالمية.
- ◆ ١٢- يبين مخاطر هدر الوقت على الفرد والمجتمع.
- ◆ ١٣- يوضح مخاطر تلوث البيئة على الشعوب.

وبالنسبة لترتيب توافر الأبعاد الفرعية في محتوى منهج التاريخ للثانوية العامة فإنه يتضح من الجدول السابق أن ترتيب هذه الأبعاد كان كالتالي:

- ◆ جاء البعد الفرعي (٣) من البعد العربي في المرتبة الأولى، بمجموع تكرارات (٣٨٦)، وبنسبة توافر (٢٠,٢٩).
- ◆ جاء البعد الفرعي (١) من البعد العالمي في المرتبة الثانية، بمجموع تكرارات (٢٧٦)، وبنسبة توافر (١٤,٥١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٥) من البعد المصري في المرتبة الثالثة، بمجموع تكرارات (١٩٢)، وبنسبة توافر (١٠,٠٩).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٥) من البعد العربي في المرتبة الرابعة، بمجموع تكرارات (١١٤)، وبنسبة توافر (٥,٩٩).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٨) من البعد المصري في المرتبة الخامسة، بمجموع تكرارات (٩٧)، وبنسبة توافر (٥,١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٨) من البعد العربي في المرتبة السادسة، بمجموع تكرارات (٩١)، وبنسبة توافر (٤,٧٨).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٣) من البعد العالمي في المرتبة السابعة، بمجموع تكرارات (٨٢)، وبنسبة توافر (٤,٣١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٣) من البعد العام في المرتبة الثامنة، بمجموع تكرارات (٧٤)، وبنسبة توافر (٣,٨٩).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٥) من البعد العام في المرتبة التاسعة، بمجموع تكرارات (٥٩)، وبنسبة توافر (٣,١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (١٠) من البعد المصري في المرتبة العاشرة، بمجموع تكرارات (٤٨)، وبنسبة توافر (٢,٥٢).

- ◆ جاء البعد الفرعي (٤) من البعد العام في المرتبة الحادية عشرة، بمجموع تكرارات (٤٥)، وبنسبة توافر (٢,٣٧).
- ◆ جاء البعد الفرعي (١١) من البعد العربي في المرتبة الثانية عشرة، بمجموع تكرارات (٤١)، وبنسبة توافر (٢,١٦).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٧) من البعد العام في المرتبة الثالثة عشرة، بمجموع تكرارات (٤٠)، وبنسبة توافر (٢,١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٩) من البعد العربي في المرتبة الرابعة عشرة، بمجموع تكرارات (٣٦)، وبنسبة توافر (١,٨٩).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٧) من البعد المصري في المرتبة الخامسة عشرة، بمجموع تكرارات (٣١)، وبنسبة توافر (١,٦٣).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٩) من البعد العام في المرتبة السادسة عشرة، بمجموع تكرارات (٢٨)، وبنسبة توافر (١,٤٧).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٨) من البعد العام في المرتبة السابعة عشرة، بمجموع تكرارات (٢٦)، وبنسبة توافر (١,٣٧).
- ◆ جاء البعدان الفرعيان: (٢) من البعد المصري، و(١١) من البعد العام في المرتبة الثامنة عشرة، بمجموع تكرارات (٢٦)، وبنسبة توافر (١,٣٧).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٤) من البعد العربي في المرتبة العشرين، بمجموع تكرارات (٢٤)، وبنسبة توافر (١,٢٦).
- ◆ جاء البعد الفرعي (١٠) من البعد العام في المرتبة الحادية والعشرين، بمجموع تكرارات (٢٢)، وبنسبة توافر (١,١٦).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٦) من البعد العام في المرتبة الثانية والعشرين، بمجموع تكرارات (٢١)، وبنسبة توافر (١,١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٧) من البعد الديني في المرتبة الثالثة والعشرين، بمجموع تكرارات (١٩)، وبنسبة توافر (١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٢) من البعد العام في المرتبة الرابعة والعشرين، بمجموع تكرارات (١٨)، وبنسبة توافر (٠,٩٥).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٧) من البعد العالمي في المرتبة الخامسة والعشرين، بمجموع تكرارات (١٢)، وبنسبة توافر (٠,٦٣).
- ◆ جاء البعد الفرعي (١) من البعد العام في المرتبة السادسة والعشرين، بمجموع تكرارات (١٢)، وبنسبة توافر (٠,٦٣).

- ◆ جاء البعدان الفرعيان (٦) من البعد العالمي، (٢) من البعد العربي في المرتبة السابعة والعشرين، بمجموع تكرارات (١٠)، وبنسبة توافر (٠,٥٣).
 - ◆ جاء البعدان الفرعيان (٨) من البعد الديني، (٦) من البعد المصري في المرتبة التاسعة والعشرين، بمجموع تكرارات (٦)، وبنسبة توافر (٠,٣٢).
 - ◆ جاءت الأبعاد الفرعية (٢) من البعد الديني، (١) من البعد مصري، (١٠) من البعد العربي في المرتبة الحادية والثلاثين، بمجموع تكرارات (٤)، وبنسبة توافر (٠,٢١).
 - ◆ جاء البعدان الفرعيان (٣، ٤) من البعد المصري في المرتبة الرابعة والثلاثين، بمجموع تكرارات (٣)، وبنسبة توافر (٠,١٦).
 - ◆ جاء البعدان الفرعيان (١) من البعد الديني، (٨) من البعد العالمي في المرتبة السادسة والثلاثين، بمجموع تكرارات (٢)، وبنسبة توافر (٠,١١).
 - ◆ جاء البعدان الفرعيان (٥) من البعد الديني، (١) من البعد العربي في المرتبة الثامنة والثلاثين، بمجموع تكرارات (١)، وبنسبة توافر (٠,٠٥).
- في حين لم ترد أي مؤشرات في الكتاب للبعدين (٩ ، ١١) من البعد المصري، والأبعاد (٣ ، ٤ ، ٦) من البعد الديني، والبعدين (٦ ، ٧) من البعد العربي، والأبعاد (٢ ، ٤ ، ٥) من البعد العالمي، والبعدين (١٢ ، ١٣) من البعد العام، لذلك جاءت هذه الأبعاد جميعها في المرتبة الأخيرة.

أما بالنسبة لترتيب الأبعاد الفرعية في كل بعد رئيس على حدة، فكان كما يلي:

بالنسبة للبعد المصري:

- ◆ جاء البعد الفرعي (٥) في المرتبة الأولى، بمجموع تكرارات (١٩٢)، وبنسبة توافر (١٠,٠٩).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٨) في المرتبة الثانية، بمجموع تكرارات (٩٧)، وبنسبة توافر (٥,١٠).
- ◆ جاء البعد الفرعي (١٠) في المرتبة الثالثة، بمجموع تكرارات (٤٨)، وبنسبة توافر (٢,٥٢).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٢) في المرتبة الرابعة، بمجموع تكرارات (٢٦)، وبنسبة توافر (١,٣٧).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٧) في المرتبة الخامسة، بمجموع تكرارات (٣١)، وبنسبة توافر (١,٦٣).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٦) في المرتبة السادسة، بمجموع تكرارات (٦)، وبنسبة توافر (٠,٣٢).

◆ جاء البعد الفرعي (١) في المرتبة السابعة، بمجموع تكرارات (٤)، وبنسبة توافر (٠,٢١).

◆ جاء البعدان الفرعيان (٣، ٤) في المرتبة الثامنة، بمجموع تكرارات (٣)، وبنسبة توافر (٠,١٦).

◆ في حين لم ترد أي مؤشرات للبعدين (٩، ١١) في الكتاب، لذلك جاء في المرتبة الأخيرة.

بالنسبة للبعد الديني:

◆ جاء البعد الفرعي (٧) في المرتبة الأولى، بمجموع تكرارات (١٩)، وبنسبة توافر (١,٠٠).

◆ جاء البعد الفرعي (٨) في المرتبة الثانية، بمجموع تكرارات (٦)، وبنسبة توافر (٠,٣٢).

◆ جاء البعد الفرعي (٢) في المرتبة الثالثة، بمجموع تكرارات (٤)، وبنسبة توافر (٠,٢١).

◆ جاء البعد الفرعي (١) في المرتبة الرابعة، بمجموع تكرارات (٢)، وبنسبة توافر (٠,١١).

◆ جاء البعد الفرعي (٥) في المرتبة الخامسة، بمجموع تكرارات (١)، وبنسبة توافر (٠,٠٥).

◆ في حين لم ترد أي مؤشرات للأبعاد (٣، ٤، ٦) في الكتاب، لذلك جاء في المرتبة الأخيرة.

بالنسبة للبعد العربي:

◆ جاء البعد الفرعي (٣) في المرتبة الأولى، بمجموع تكرارات (٣٨٦)، وبنسبة توافر (٢٠,٢٩).

◆ جاء البعد الفرعي (٥) في المرتبة الثانية، بمجموع تكرارات (١١٤)، وبنسبة توافر (٥,٩٩).

◆ جاء البعد الفرعي (٨) في المرتبة الثالثة، بمجموع تكرارات (٩١)، وبنسبة توافر (٤,٧٨).

◆ جاء البعد الفرعي (١١) في المرتبة الرابعة، بمجموع تكرارات (٤١)، وبنسبة توافر (٢,١٦).

◆ جاء البعد الفرعي (٩) في المرتبة الخامسة، بمجموع تكرارات (٣٦)، وبنسبة توافر (١,٨٩).

◆ جاء البعد الفرعي (٤) في المرتبة السادسة، بمجموع تكرارات (٢٤)، وبنسبة توافر (١,٢٦).

◆ جاء البعد الفرعي (٢) في المرتبة السابعة، بمجموع تكرارات (١٠)، وبنسبة توافر (٠,٥٣).

- ◆ جاء البعد الفرعي (١٠) في المرتبة الثامنة، بمجموع تكرارات (٤)، وبنسبة توافر (٠,٢١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (١) في المرتبة العاشرة، بمجموع تكرارات (١)، وبنسبة توافر (٠,٠٥).
- ◆ في حين لم ترد أي مؤشرات للبعدين (٦، ٧) في الكتاب، لذلك جاء في المرتبة الأخيرة.

بالنسبة للبعد العالمي:

- ◆ جاء البعد الفرعي (١) في المرتبة الأولى، بمجموع تكرارات (٢٧٦)، وبنسبة توافر (١٤,٥١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٣) في المرتبة الثانية، بمجموع تكرارات (٨٢)، وبنسبة توافر (٤,٣١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٧) في المرتبة الثالثة، بمجموع تكرارات (١٢)، وبنسبة توافر (٠,٦٣).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٦) في المرتبة الرابعة، بمجموع تكرارات (١٠)، وبنسبة توافر (٠,٥٣).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٨) في المرتبة الخامسة، بمجموع تكرارات (٢)، وبنسبة توافر (٠,١١).
- ◆ في حين لم ترد أي مؤشرات للأبعاد (٢، ٤، ٥) في الكتاب، لذلك جاءت في المرتبة الأخيرة.

بالنسبة للبعد العام:

- ◆ جاء البعد الفرعي (٣) في المرتبة الأولى، بمجموع تكرارات (٧٤)، وبنسبة توافر (٣,٨٩).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٥) في المرتبة الثانية، بمجموع تكرارات (٥٩)، وبنسبة توافر (٣,١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٤) في المرتبة الثالثة، بمجموع تكرارات (٤٥)، وبنسبة توافر (٢,٣٧).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٧) في المرتبة الرابعة، بمجموع تكرارات (٤٠)، وبنسبة توافر (٢,١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٩) في المرتبة الخامسة، بمجموع تكرارات (٢٨)، وبنسبة توافر (١,٤٧).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٨، ١١) في المرتبة السادسة، بمجموع تكرارات (٢٦)، وبنسبة توافر (١,٣٧).

- ◆ جاء البعد الفرعي (١٠) في المرتبة الثامنة، بمجموع تكرارات (٢٢)، وبنسبة توافر (١,١٦).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٦) في المرتبة التاسعة، بمجموع تكرارات (٢١)، وبنسبة توافر (١,١).
- ◆ جاء البعد الفرعي (٢) في المرتبة العاشرة، بمجموع تكرارات (١٨)، وبنسبة توافر (٠,٩٥).
- ◆ جاء البعد الفرعي (١) في المرتبة الحادية عشرة، بمجموع تكرارات (١٢)، وبنسبة توافر (٠,٦٣).
- ◆ في حين لم ترد أي مؤشرات للبعدين (١٢، ١٣) في الكتاب، لذلك جاء في المرتبة الأخيرة.

تعقيب عام:

يتضح من نتائج تحليل المحتوى لمنهج التاريخ بالثانوية العامة ما يلي:

من حيث الشمول:

تضمن الكتاب أبعاد الذاتية الثقافية المختلفة التي تمننتها قائمة أبعاد الذاتية الثقافية التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانية، عدا اثني عشر بعدا فرعيا، حيث لم ترد أي مؤشرات في الكتاب للبعدين (١١، ٩) من البعد المصري، والأبعاد (٦، ٤، ٣) من البعد الديني، والبعدين (٧، ٦) من البعد العربي، والأبعاد (٥، ٤، ٢) من البعد العالمي، والبعدين (١٣، ١٢) من البعد العام، لذلك جاءت هذه الأبعاد جميعها في المرتبة الأخيرة، ومن ثم فإن الأبعاد التي توافرت في الكتاب (٣٩ بعدا فرعيا) من إجمالي عدد الأبعاد الفرعية (٥١) بعد فرعي، وبالتالي فإن النسبة المئوية للأبعاد التي توافرت في منهج التاريخ كانت (٧٦,٤٧%)، وهي نسبة مقبولة.

من حيث التوازن:

على الرغم من توافر (٧٦,٤٧%) من الأبعاد الفرعية لأبعاد الذاتية الثقافية، وهذا النسبة موزعة على أبعاد الذاتية الثقافية الرئيسة (البعد المحلي "المصري" - البعد الديني - البعد العربي - البعد العالمي - البعد العام)، إلا أن هذه الأبعاد الفرعية لم تكن موزعة بصورة متوازنة في محتوى المنهج، حيث تتراوح النسب المئوية ما بين ٠,٠٠% - ٢٠,٢٩% وهو مدى كبير يؤدي إلى عدم التوازن، مما ترتب عليه توافر بعض الأبعاد الرئيسة بصورة كبيرة، وتوافر بعضها بصورة قليلة ففي حين توافر البعد الفرعي الثالث من البعد العربي بنسبة مئوية قدرها (٢٠,٢٩%)، توافر البعد الفرعي الأول من البعد العالمي بنسبة مئوية قدرها (١٤,٥١%)، توافر البعد الفرعي الخامس من البعد المصري بنسبة مئوية قدرها (١٠,٠٩%) كأكثر ثلاثة أبعاد فرعية توافرا في الكتاب، توافر البعد

الفرعي (٢) من البعد العام في المرتبة الرابعة والعشرين، بنسبة توافر (٩٥,٠٠%)، والبعد الفرعي (٧) من البعد العالمي بنسبة توافر (٦٣,٠٠%)، والبعد الفرعي (١) من البعد العام بنسبة توافر (٦٣,٠٠%) كأقل ثلاثة أبعاد فرعية توافرا في الكتاب؛ إضافة إلى الأبعاد الفرعية التي لم تتوافر.

وقد انعكس عدم التوازن في الأبعاد الفرعية على الأبعاد الرئيسية ففي حين توافر البعد العربي بنسبة (٣٧,١٧%)، توافر البعد الديني بنسبة (١,٦٨%)، وهذا يشير إلى عدم التوازن في وزيع الأبعاد الرئيسية والفرعية على محتوى الكتاب.

وعلى هذا تتفق نتيجة هذا البحث مع نتائج دراسات كل من:

◆ علي راشد النعيمي، ومصطفى إسماعيل موسى (١٩٩٦، ٢١٩: ٢٦٩) التي هدفت إلى تعرف توجهات الذاتية الثقافية في كتب تعليم اللغة العربية والدارسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وصمم الباحثان استمارة لتحليل محتوى كتب القراءة والنصوص والدراسات الاجتماعية في الصفوف الابتدائية الستة بدولة الإمارات العربية المتحدة من خلال رصد معدلات تكرار كل فئة من فئات التحليل الفرعية والثانوية في الفئات الخمس الرئيسية، وتوصلت الدراسة إلى أن توجهات الذاتية الثقافية في كتب القراءة جاءت كالتالي: التوجه العام، الإسلامي، الإماراتي، العربي، الخليجي، أما توجهات الذاتية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية فجاء ترتيبها كالتالي: الإماراتي، الخليجي، العربي، الإسلامي، العام.

◆ حسام الدين حسين، سام بن مستهيل شماس (١٩٩٩، ١١: ٤٥) التي هدفت إلى تعرف التوجهات الثقافية (العmani، الخليجي، العربي، الإسلامي، العالمي، العام) في مقررات الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان (المرحلة الابتدائية، المرحلة الإعدادية) خلال رصد معدلات تكرار كل فئة من فئات التحليل الفرعية والثانوية في الفئات الخمس الرئيسية، وتوصلت الدراسة إلى أن التوجهات الثقافية في كتب المرحلة الابتدائية هي والإعدادية هي (التوجه العmani، والتوجه العام، والتوجه الإسلامي، والتوجه العربي، والتوجه الخليجي)

◆ عاطف محمد بدوي (٢٠٠١) التي هدفت إلى تعرف مدى معالجة محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بمصر لمخاطر العولمة الثقافية، وتوجهات الذاتية الثقافية، وقد تم بناء معيار في ضوء مجموعة من الشروط المواصفات التي يجب أن تراعى عند وضعه، وتعكس هذه الشروط والمواصفات توجهات الهوية الثقافية في ضوء عولمة الثقافة وقد تم وضع هذه الشروط والمواصفات في شكل أبعاد رئيسية (توجهات رئيسية) تمثلت في خمسة توجهات (المصري - الإسلامي - العربي - العالمي - العام)، وبعد تحليل محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء هذا المعيار توصل إلى أن التوجه المصري للهوية الثقافية أتى في المرتبة الأولى حيث يشغل (٤٥,٩%)، وجاء في المرتبة الثانية التوجه الإسلامي بنسبة (١٨,٦%)، وفي المرتبة الثالثة التوجه العربي بنسبة (١٦,٢٧%)، وفي المرتبة الرابعة التوجه العالمي بنسبة (١٠,٧٥%)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة التوجه العام بنسبة (٨,٤٧%).

ثانيا: الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه: " ما مدى توافر حقوق المرأة في كتاب التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم إعداد استبانة حقوق المرأة، وتحليل محتوى كتاب التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء هذه القائمة، وذلك كما يلي:

١- حقوق المرأة التي تم التوصل إليها:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، قامت الباحثة بصياغة قائمة حقوق المرأة التي ينبغي أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية في صورتها النهائية، وقد تضمنت هذه القائمة خمسة حقوق رئيسة تفرعت إلى تسع وعشرين حقا فرعيا (ملحق ٥)، وذلك كالتالي:

١- الحقوق الدينية:

١-١- حق المرأة في الخروج من المنزل لرغبتها في أداء العبادات.

١-٢- حق حرية إقامة الشعائر الدينية وممارستها.

١-٣- الحق في الميراث وفق الشريعة.

١-٤- الحق في المساواة بين الرجل والمرأة في الحدود الشرعية.

١-٥- الحق في المساواة بين الرجل والمرأة في الثواب والعقاب

١-٦- حقها في الاشتراك في الندوات الدينية.

١-٧- حقها في الاشتراك في الأعمال الدينية.

٢- الحقوق الاجتماعية:

٢-١- حقها في الزواج.

٢-٢- حقها في اختيار الزوج.

٢-٣- حقها في الأمومة.

٢-٤- حق تنظيم أسرتها في حدود الشرع.

٢-٥- حق التساوي في المعاملة مع الرجل ومنع التمييز ضدها.

٢-٦- حق العمل في الأعمال التي يسمح بها الشرع.

٢-٧- الحق في معاملة عادلة.

٢-٨- الحق في البقاء في بيت الزوج إذا انفصل عنها زوجها و لديها أبناء، وفقا للقوانين المنظمة.

٢-٩- الحق في حضانة الأبناء عند انفصال الزوج عنها، وفقا للقوانين المنظمة (ما لم تتزوج).

٢-١٠- حقها في الاشتراك في الجمعيات الخيرية.

٢-١١- حقها في تقديم الخدمات الأسرية.

٣- الحقوق السياسية والمدنية:

- ٣-١- حق المشاركة في الانتخابات
- ٣-٢- حق التمثيل النيابي.
- ٣-٣- الحق في تولي المناصب السياسية حسب ما يوافق الشرع.
- ٣-٤- الحق في الحرية حسب ما يوافق الشرع.
- ٣-٥- الحق في حرية التعبير عن آرائها.
- ٣-٦- الحق في احتفاظ المرأة بجنسيتها وعدم تغييرها مع تغير الزواج أو إنهائه.
- ٣-٧- الحق في المساواة مع الرجل عند التصويت في الانتخابات العامة والمجالس المتخصصة.

٤- الحقوق الاقتصادية:

- ٤-١- حقها في المهر، والتصرف فيه.
- ٤-٢- حقها في أن ينفق زوجها عليها.
- ٤-٣- حقها في الميراث.
- ٤-٤- حقها في امتلاك الأموال، وحرية التصرف فيها.
- ٤-٥- حق المساواة في الأجور مع الرجل.
- ٤-٦- حقها في عمل توكيلات لمن ينوب عنها في حدود الشرع.

٥- الحقوق العلمية:

- ٥-١- حقها في التعليم.
- ٥-٢- حقها في التعليم لأي مستوى تؤهلها قدراتها له.
- ٥-٣- حق الإبداع الأدبي والفني.
- ٥-٤- حقها في اختيار نوع التعليم وفق حدود الشرع.

٢- نتائج تحليل محتوى مقرر التاريخ للمرحلة الثانية من الثانوية العامة في ضوء حقوق المرأة:

لتحديد نسبة توافر حقوق المرأة في كتاب التاريخ للثانوية العامة تم تحليل محتوى كتاب التاريخ للثانوية العامة في ضوء قائمة حقوق المرأة التي تم التوصل إليها، ثم حساب الأوزان النسبية لتكرار كل بعد رئيس، وكل بعد فرعي، وفي ضوء ذلك تم حساب توافر كل بعد من أبعاد قائمة حقوق المرأة.

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٢٢)

نتائج تحليل محتوى منهج التاريخ للثانوية العامة في ضوء الأبعاد الرئيسة لقائمة حقوق المرأة موزعة على فصول المنهج

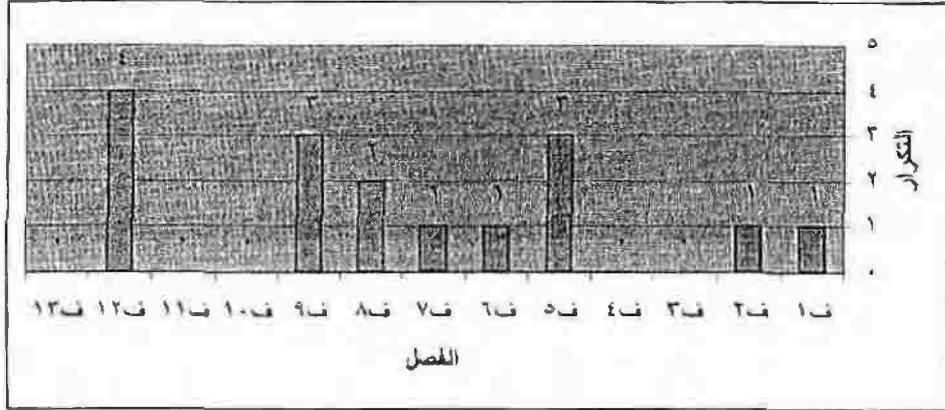
الترتيب	النسبة المئوية	المجموع	الحقوق النسبية	الحقوق الاقتصادية	الحقوق السياسية والدولية	الحقوق الاجتماعية	الحقوق الدينية	العدد الكلي للفقرات	المحتوى	
٦	٦,٢٥	١	٠	٠	٠	٠	١	٩٤	الفصل الأول	القسم الأول: الحضارة الإسلامية:
٤	١٢,٥	٢	٠	٠	١	١	٠	٦٨	الفصل الثاني	
٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧١	الفصل الثالث	
٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥٢	الفصل الرابع	
٢	١٨,٧٥	٣	٢	٠	٠	١	٠	٢٦٥	الفصل الخامس	
٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١٢	الفصل السادس	القسم الثاني: تاريخ العرب الحديث:
٦	٦,٢٥	١	٠	٠	٠	١	٠	١٢٦	الفصل السابع	
٤	١٢,٥	٢	١	٠	٠	١	٠	٣٢١	الفصل الثامن	
٢	١٨,٧٥	٣	٣	٠	٠	٠	٠	٢٢٤	الفصل التاسع	
٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١٨	الفصل العاشر	
٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢٦	الفصل الحادي عشر	
١	٢٥	٤	٠	٠	٢	١	١	٢٢٢	الفصل الثاني عشر	
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣٠٢	الفصل الثالث عشر	
	١٠٠	١٦	٦	٠	٣	٥	٢	٢١١٤	للمجموع	
			٣٧,٥	٠	١٨,٧٥	٣١,٢٥	١٢,٥		النسبة المئوية	
			الأول	الخامس	الثالث	الثاني	الرابع		الترتيب	

يلاحظ من الشكل السابق نتائج تحليل محتوى منهج التاريخ للثانوية العامة في ضوء الأبعاد الرئيسة لقائمة حقوق المرأة موزعة على فصول المنهج أن الفقرات المتعلقة بحقوق المرأة تختلف من حق لآخر ، حيث جاءت للحقوق العلمية في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات (٦) ونسبة مئوية قدرها (٣٧,٥) ، يليها في المرتبة الثانية الحقوق الاجتماعية بمجموع تكرارات (٥) ونسبة مئوية قدرها (٣١,٢٥) يليها في المرتبة الثالثة الحقوق السياسية والمدنية بمجموع تكرارات (٣) ونسبة مئوية قدرها (١٨,٧٥) يليها في المرتبة الرابعة الدينية بمجموع تكرارات (٢) ونسبة مئوية قدرها (١٢,٥) يليها في المرتبة الخامسة والأخيرة الحقوق الاقتصادية حيث لم تحظى على أي نسبة تكرارات ، وبصورة مجملية أن هذه النسب لا تمثل أي قيمة وإن دلت على شيء فهي تدل على إهمال منهج التاريخ بالثانوية العامة لحقوق المرأة .

والشكل التالي يوضح عدد مرات توافر حقوق المرأة في منهج التاريخ بالثانوية العامة :

والشكل التالي يوضح حقوق المرأة المتوافرة في محتوى منهج التاريخ للثانوية العامة موزعة

على فصول المنهج



شكل (٧) حقوق المرأة المتوافرة في محتوى منهج التاريخ للثانوية العامة موزعة على فصول المنهج

يتضح من الجدول السابق أن عدد حقوق المرأة الفرعية التي توافرت في محتوى منهج التاريخ للثانوية العامة بلغت (١١) بعدا فرعيا من إجمالي (٢٩) بعد فرعي التي تضمنتها قائمة حقوق ، ومن ثم فإن نسبة الحقوق التي توافرت (٣٧,٩٣ %) ، وهذه النسبة منخفضة جدا .

إضافة إلى ما سبق فإن عدد الفقرات التي انطبقت عليها الحقوق الفرعية بلغت (١٦) فقرة ، من إجمالي عدد فقرات الكتاب (٢١١٤) ، ونسبة مئوية قدرها (٠,٧٥٧ %) وهي نسبة ضئيلة جدا . وكان توزيع هذه الأبعاد الفرعية غير من الجدول السابق والشكل السابق أن الحقوق الفرعية التي جاءت في مرتبة متقدمة من حيث توافرها في منهج التاريخ للثانوية العامة كانت كالتالي :

- جاء في المرتبة الأولى الحق الفرعي الأول من الحقوق العلمية (حقها في التعليم) حيث بلغ تكرار البعد (٤) بنسبة قدرها (٢٥ %) من إجمالي تكرارات الأبعاد.
- جاء في المرتبة الثانية الحق الفرعي الرابع من الحقوق الاجتماعية (منع التمييز بين الرجل والمرأة) حيث بلغ تكرار البعد (٣) بنسبة قدرها (١٨,٧٥ %) من إجمالي تكرارات الأبعاد
- ثم تساوت بعد ذلك تكرارات الأبعاد الفرعية المتبقية ، وعددها (٩) أبعاد من حيث نسبة توافرها ، فقد تكرر كل بعد من هذه الأبعاد التسعة مرة واحدة ، وبنسبة مئوية قدرها (٦,٢٥ %) من إجمالي تكرارات الأبعاد ، وهذه الحقوق الفرعية هي : (٢,١) من الحقوق الدينية ، (٦,٥) من الحقوق الاجتماعية ، و (١,٣,٢) من الحقوق السياسية والمدنية ، و (٣,٢) من الحقوق العلمية .

وفي المقابل انعدم وجود أي مؤشرات في المنهج لباقي الحقوق التي لم يرد ذكرها من حقوق المرأة الواردة في قائمة حقوق المرأة التي أعدتها الباحثة .

يتضح من التحليل السابق أن حقوق المرأة لم تكن متوافرة في كتاب التاريخ بالمرحلة الثانوية بالقدر المطلوب أن تكون عليه ، ويقدر القيمة التي تتمتع بها المرأة كأم وأخت وزوجة وابنة ، فهي تمثل نصف المجتمع وتؤدي دور لا يستهان به في الحياة. وبهذه النتيجة تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من:

- علي أحمد الجمل (٢٠٠١)، والتي توصلت إلى أن محتوى منهج التاريخ الإسلامي بالصف الثاني الإعدادي لا تتوافر فيه حقوق المرأة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.
- هدى مصطفى (٢٠٠١ ، ١٦٣)، التي توصلت إلى أن كتب القراءة بالمرحلة الإعدادية في مصر لم تتناول قضايا المرأة بالقدر الكافي الذي يتناسب ومنزلتها في المجتمع واهتمام الباحثين ومطالبة العديد من الندوات بإبراز دور المرأة في المجتمع.
- فاطمة نذر (٢٠٠١ ، ٤٠) التي حلت ثلاثة عشر كتابا في اللغة العربية والعلوم الاجتماعية (تاريخ جغرافيا) بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت، وتوصلت نتائج التحليل الكمي إلى أن الموضوعات التي اتصلت بالمرأة في كتب التعليم الابتدائي حوالي ربع الموضوعات الإجمالية بالكتب (٢٦ %)، في حين أنها لا تمثل سوى عشر موضوعات كتب الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة (١٠,١ %) فقط.
- بدر محمد ملك ، علي محمد البعقوب ، لطيفة حسين الكندري، (٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن المدرسة والمناهج الدراسية تسهم في الإبقاء على الصورة التقليدية للمرأة، والتي تسائر العادات الجائرة، وهي صورة سلبية لا تتفق مع الواقع الذي بدأ يتغير.
- علياء العسالي (٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن صورة المرأة غير ممثلة بشكل واضح ومنهج وعادل في منهج التربية المدنية للصف الأول إلى الصف السادس الأساسي بدولة فلسطين.
- فائزة أحمد السيد (٢٠٠٥) التي حلت منهج التاريخ بالصف الثاني الإعدادي (بما يتضمنه من أهداف - ومحتوى - ووسائل - وأنشطة - وتقييم) في ضوء قائمة حقوق المرأة، إلى أنه لا يتضمن الإشارة إلى حقوق المرأة سواء الحقوق الاجتماعية أم الاقتصادية أم الدينية أم السياسية أم القانونية أم العلمية إلا بنسب ضئيلة للغاية، وذلك وضعت تصورا مقترحا لتطوير منهج التاريخ للصف الثاني الإعدادي بمصر في ضوء قائمة حقوق المرأة التي تم إعدادها.

- حسن علي الناجي (٢٠٠٨) صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية، التي أشارت إلى أن صورة المرأة في المناهج الدراسية (اللغة العربية - المواد الاجتماعية) لم تحظ باهتمام كبير .

ثالثا: الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي نصه: " ما صورة برنامج مقترح في التاريخ لتنمية أبعاد الذاتية الثقافية والوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

في ضوء الإجابة عن السؤالين السابقين، وفي ضوء الإطار النظري الذي قدم عن أبعاد الذاتية الثقافية، وحقوق المرأة وكيفية تنميتها لدى الطلاب، تم التوصل إلى برنامج مقترح في التاريخ لتنمية أبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد عرض في الفصل الرابع الإطار الفلسفي للبرنامج، والأهداف، والمحتوى وإجراءات التدريس، والتقييم- وقد عرض هذا البرنامج على المحكمين في صورة كتاب المتعلم (يشتمل محتوى البرنامج، وبعض التدريبات والأنشطة اللازمة لتدريس البرنامج)، ودليل للمعلم (يشتمل إجراءات تدريس البرنامج، والأساليب التقييم المتبعة)، وتم تعديل هذه الأدوات في ضوء ملاحظاتهم، وبذلك تم التأكد من سلامته وصلاحيته للتطبيق. والبرنامج في صورته النهائية يتكون من كتاب الطالب، ودليل المعلم (الملحقان ٤ ، ٥).

رابعا: الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي نصه: " ما تأثير البرنامج المقترح في تدريس التاريخ في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

للإجابة عن هذا السؤال ، وللتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث ، قامت الباحثة بحساب الفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي، والبعدي وذلك باستخدام اختبار "ت"، وحساب قيمة حجم التأثير باستخدام معادلة كارل لحساب حجم التأثير وذلك بعد تطبيق مقياس أبعاد الذاتية الثقافية لطلاب المرحلة الثانوية تطبيقا قبليا وبعديا، وذلك في:

- أبعاد المقياس مجملة.
- البعد المصري.
- البعد العربي.
- البعد الديني.
- البعد العالمي.
- البعد العام.

وفيما يلي توضيح ذلك:

١- تأثير البرنامج في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية مجملة:

نظرا لأن البحث الحالي قد استخدمت التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة مع التطبيقين القبلي والبعدي، فإنه يتم حساب قيمة "ت" لمتوسطين مرتبطين ومتساويين في العدد، حيث يرتبط المتوسطان عندما يجرى اختبار على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد إجراء الاختبار نفسه على عينة واحدة تطبيقاً قبلياً، ثم بعد فترة يطبق تطبيقاً بعدياً، وبالتالي تصبح ن_١ هي نفسها ن_٢ (محمود عبد الحليم منسي، ١٩٨٠، ١٧٢).

ويوضح الجدول التالي قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس أبعاد الذاتية الثقافية في التطبيقين: القبلي، والبعدي لمجموعة البحث.

جدول (٢٤)

متوسط الفروق بين المتوسطين، ومجموع مربعات انحراف الفروق عن متوسط الفروق، ودرجة الحرية، وقيمة "ت" ودلالاتها في التطبيقين: القبلي، والبعدي لقياس أبعاد الذاتية الثقافية مجملة

البعد	التطبيق	ن	مرف	مجموع الفروق	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
مقياس أبعاد الذاتية الثقافية مجملة	القبلي-البعدي	٤١	٤,٩٥	١٦١١,٦١	٤٠	٤,٩٥	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢٤) السابق، أن قيمة (ت المحسوبة) تساوي (٤,٩٥) وهي أكبر من قيمة (ت الجدولية) والتي تساوي (٣,٥٥) لدرجة حرية ٤٠ عند مستوى (٠,٠١) (ل. ر. جاي، ١٩٩٣، ٥٩٨) مما يدل على أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين: القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد أن تدريس البرنامج المقترح قد أدى إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما قامت الباحثة بحساب قيمة (حجم التأثير) باستخدام معادلة حجم التأثير لكارل Carl's size effect (Carl, et al, 1994, 497)، و (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٨، ٤٥٨).

ويشير علي ماهر خطاب (٢٠٠١، ٤٥٩) إلى أنه كلما ارتفعت قيمة حجم التأثير وكانت موجبة دل ذلك على أن المعالجة التجريبية كانت أكثر فاعلية، وعلى الرغم من أنه لا توجد قواعد محددة للحكم على حجم التأثير، إلا أن هناك اتفاقاً عاماً على أن حجم التأثير الذي تقع قيمته في العشرينيات (٠,٢٠) يشير إلى أن المعالجة التجريبية أحدثت تأثيراً غير أنه ليس كبيراً، بينما حجم التأثير الذي تقع قيمته في الثمانينيات (٠,٨٠) فأكثر يشير على أن المعالجة قوية وفعالة.

ولخص زكريا الشربيني (٢٠٠٧، ٤٩١) الحكم على قيمة حجم التأثير كما يلي:

- ٦٠% فأكثر، تأثير مرتفع جداً للمتغير المستقل.

- ٥٠% - أقل من ٦٠% تأثير مرتفع للمتغير المستقل.
- ٤٠% - أقل من ٥٠% تأثير فوق المتوسط للمتغير المستقل.
- ٣٠% - أقل من ٤٠% تأثير المتوسط للمتغير المستقل.
- ٢٠% - أقل من ٣٠% تأثير أقل من المتوسط للمتغير المستقل.
- ١٠% - أقل من ٢٠% تأثير منخفض للمتغير المستقل.
- أقل من ١٠% تأثير منخفض جدا للمتغير المستقل.

ويوضح الجدول التالي قيمة حجم تأثير البرنامج في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية مجملة:

جدول (٢٥)

المتوسط والانحراف المعياري، وحجم التأثير ودلالته في التطبيقين: القبلي، والبعدى في مقياس أبعاد الذاتية الثقافية مجملا

البيان	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة حجم التأثير	مستوى الدلالة
مقياس أبعاد الذاتية الثقافية مجملا	القبلي	٣٦,٨٣	٥,٨١	٠,٩٥	دالة عند مستوى مرتفع جدا
	البعدى	٣١,٩٣	٥,١٧		

يتضح من الجدولين السابقين أن هناك فرقا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية، وهذا يدل على أن البرنامج الذي تم تطبيقه كان فاعلا في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية مجملة (البعد المصري - البعد الديني - البعد العربي - البعد العالمي - البعد العام)، وهذا ما أكدته حساب حجم التأثير والذي بلغت قيمته (٠,٩٥) وهي قيمة دالة عند مستوى مرتفع جدا.

وترجع الباحثة هذه الفاعلية للبرنامج المقترح إلى الأسباب التالية:

- ١- تضمين هذا الأبعاد في محتوى البرنامج.
- ٢- تنوع طرائق التدريس المستخدمة في البرنامج.
- ٣- قيام الطلاب بتنفيذ بعض الأنشطة التي تتعلق بأبعاد الذاتية الثقافية المختلفة.
- ٤- تنوع المحتوى المقدم في البرنامج، فلم يقتصر على تاريخ مصر فقط، أو تاريخ العرب فقط.. الخ، بل روعي تنوع المحتوى ليغطي الأبعاد المختلفة.
- ٥- عرض الأهداف الإجرائية لكل درس في بدايته، وهذا يتفق مع ما أشرت إليه بعض الدراسات مثل: (عايش زيتون ١٩٨٦، ٣٥: ٥٥، ومحسن محمود عبد رب النبي، ١٩٩٤، ٧١: ٩٦، وعبد المحسن عبد العزيز أباعني، ١٩٩٥، وبدرية سعيد الملا، ١٩٩٩، ١٥٧:

٢١٢، ومحمود محمد حسن، ١٩٩٩، ٤٢: ٦٤) من أن معرفة المتعلم السابقة للأهداف المراد منه تحقيقها تزيد من تحصيله، وتنمي مهاراته.

٦- تزويد الطلاب ببعض الوثائق والأدلة التاريخية التي تتعلق بالمحتوى الذي تضمنه البرنامج، وهذا يتفق مع ما أشار إلى كل من (أحمد إبراهيم شلبي وآخرون ١٩٩٧، ٣٣٣؛ رضا هندي، ٢٠٠١، ٨١، يحيى عطية وسعيد عبده نافع، ٢٠٠٠، ١٢٤؛ وعاطف بدوي، ٢٠٠٦، ١٠٣) من أن استخدام الأدلة التاريخية بما تتضمنه من وثائق وصور... يحظى اهتمام بالغ من جانب خبراء مناهج التاريخ على مستوى العالم لما يقدمه من مهارات لدى المتعلم.

وبهذا يكون تم التحقق من صحة الفرض الأول، والذي نصه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لصالح التطبيق البعدي".

هذا عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب، ودلالة حجم التأثير في التطبيقين: القبلي، والبعدي لمقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية مجملاً، أما فيما يتعلق بالنسبة لأبعاد المقياس (البعد المصري - البعد الديني - البعد العربي - البعد العالمي - البعد العام) فالجدولان التاليان يوضحان متوسط الفروق بين المتوسطين، ومجموع مربعات انحراف الفروق عن متوسط الفروق، ودرجة الحرية، وقيمة "ت" ودلالاتها في التطبيقين: القبلي، والبعدي لأبعاد مقياس أبعاد الذاتية الثقافية (كل بعد على حدة):

جدول (٢٦)

متوسط الفروق بين المتوسطين، ومجموع مربعات انحراف الفروق عن متوسط الفروق، ودرجة الحرية، وقيمة "ت" ودلالاتها في التطبيقين: القبلي، والبعدي للأبعاد الفرعية لمقياس أبعاد الذاتية الثقافية

البعد	التطبيق	ن	مف	مجم ٢ ف	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
البعد المصري	القبلي - البعدي	٤١	٠,٦٦	١٣٣,٢٢	٤٠	٢,٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥
البعد الديني			١,٢٠	١٣٦,٤٤		٤,٢٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعد العربي			١,٣٢	١٨٤,٨٨		٤,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعد العالمي			٠,٩٥	١٠٩,٩٠		٣,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعد العام			٠,٧٨	٢٠٩,٠٢		٢,١٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥

والجدول التالي يوضح المتوسط والانحراف المعياري، وحجم التأثير ودلالته في التطبيقين: القبلي، والبعدى في الأبعاد الفرعية لمقياس أبعاد الذاتية الثقافية:

جدول (٢٧)

المتوسط والانحراف المعياري، وحجم التأثير ودلالته في التطبيقين: القبلي، والبعدى في الأبعاد الفرعية لمقياس أبعاد الذاتية الثقافية

البيان	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة حجم التأثير	مستوى الدلالة
البعد المصري	القبلي	٧,٧١	١,٣٧	٠,٤٧	فوق المتوسط
	البعدى	٧,٠٥	١,٤٠		
البعد الدينى	القبلي	٦,١٧	١,٢٣	٠,٧٢	دالة عند مستوى مرتفع جدا
	البعدى	٤,٩٨	١,٦٦		
البعد العربى	القبلي	٧,٩٣	١,٤٧	٠,٨٣	دالة عند مستوى مرتفع جدا
	البعدى	٦,٦١	١,٥٩		
البعد العالمى	القبلي	٥,٦٣	١,٤٨	٠,٦٦	دالة عند مستوى مرتفع جدا
	البعدى	٤,٦٨	١,٤٤		
البعد العام	القبلي	٩,٣٩	١,٩٩	٠,٣٧	دالة عند مستوى متوسط
	البعدى	٨,٦١	٢,١٢		

يتضح من الجدولين السابقين أن هناك فرقا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لأبعاد مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية: الدينى، والعربى، والعالمى، وكان هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية: المصري، والعام، وهذا ما أكدته حساب قيمة حجم التأثير، والتي بلغت بالنسبة للبعد الدينى (٠,٧٢)، وبلغت بالنسبة للبعد العربى (٠,٨٣)، وبلغت بالنسبة للبعد العالمى (٠,٦٦) وهذه القيم دالة عند مستوى مرتفع جدا، أما بالنسبة للبعد المصري، والبعد العام فقد بلغت قيمة حجم التأثير (٠,٣٧ ، ٠,٠٤٧) على الترتيب، وهما قيمتان دالتان عند مستوى متوسط.

وهذه النتائج توضح أن البرنامج المقترح في التاريخ كان له تأثير واضح في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية، إلا أن تأثير البرنامج في الأبعاد الفرعية لمقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية كانت مختلفة.

حيث جاء البعد الدينى، والبعد العربى، والبعد العالمى في مرتبة متقدمة، وترجع الباحثة ذلك إلى أن البرنامج المقترح قد تعرضت لهذه الأبعاد أكثر من البعدين الآخرين، حيث تناول البرنامج

أحداث وشخصيات دينية وعربية وعالمية وغيرها مما يعكس البعد..ز بصورة مباشرة واضحة، وهذا يرجع لطبيعة الوحدات التي تضمنها البرنامج.

وقد يرجع تأخر مرتبة البعد المصري، والبعد العام إلى أن الطلاب يلمون ببعض المعلومات عن مصر أكثر من إمامهم بالمعلومات التي تتعلق بالأبعاد الدينية والعربية والعالمية، وهذا أمر طبيعي، إذ أن معلومات ومهارات ووجدانيات الفرد عن بلده تكون - في الغالب- أكثر من المعلومات والمهارات والوجدانيات التي تتعلق ببلاد أخرى.

وبهذه النتيجة تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من:

• عادل منير أبو الروس (٢٠٠١)، التي توصلت إلى ارتفاع مستوى استيعاب الدارسين للثقافة العربية الإسلامية، حيث حصل (٨٥%) من هؤلاء الدارسين على درجات عالية في اختبارات التتمة والمواقف.

• محمود عبده فرج، (٢٠٠٣)، التي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بعد تطبيق وحدة تجريبية من برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية (وحدة الإسلام والنظام العالمي الجديد) في تنمية القيم لمواجهة تحديات العولمة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية، جامعة الأزهر، وذلك في مقياس القيم بصورة مجمل، وفي قيم الاعتزاز بالهوية، والتفاهم والسلام العالمي، والاعتراف بحقوق الإنسان، والتمسك بمكارم الأخلاق، والمشاركة، والانتماء.

• مصطفى عبد الله طنطاوي (٢٠٠٥)، التي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي بعد دراستهم وحدة " القضايا الفكرية المعاصرة: شبهات وردود " كأحدى وحدات منهج الثقافة الإسلامية التي اقترحها لطلاب ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان وذلك لصالح التطبيق البعدي (مصطفى طنطاوي، ٢٠٠٥).

• عقيلي محمد موسى (٢٠٠٥) التي توصلت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أبعاد الذاتية الثقافية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، مما دل على أن تدريس البرنامج المقترح قد أسهم بفاعلية في تنمية أبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية عينة الدراسة.

• Odilea Rocha Erkaya (2005) التي هدفت إلى تعرف أهمية استخدام إعلانات التلفاز التجارية كمواد أصيلة Authentic Materials لتعليم الطلاب الأجانب التواصل، والثقافة، والتفكير الناقد، بحيث يتيح لهم فرصاً لتعلم التواصل باللغة الإنجليزية على نحو طبيعي، ويدرس لهم الثقافة المستهدفة، ويساعدهم على تعلم مهارات التفكير الناقد.

• عباس راغب علام (٢٠٠٨)، دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام مدخل التراث في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الهوية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس تقدير الهوية الثقافية لصالح المجموعة التجريبية.

• على أحمد الجمل (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لمناهج التاريخ من الروضة إلى الصف السادس الابتدائي في ضوء معايير مقترحة ومقياس أثره في تنمية الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الرابع - مجموعة البحث - في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعد في أبعاد الاختبار مجملته: الوطني، والعربي، والإسلامي، والعالمي، وكل بعد على حدة.

• على عبد المحسن الحديبي (٢٠٠٨) التي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في تنمية المهارات الحياتية: التواصل - التفكير - الوعي الثقافي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وقد تضمن الوعي الثقافي ثلاثة أبعاد هي البعد العربي، والبعد الإسلامي، والبعد العام. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج:

• دراسة صالح الفراء، وسليمان إبراهيم الغلبان (٢٠٠٥) التي توصلت إلى وجود ضعف عام وبدرجة كبيرة في مستوى الثقافة الدينية الإسلامية لدى عينة الدراسة في جامعة القدس المفتوحة بقطاع غزة، وكذلك لدى الطلاب الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى). وذلك بعد تطبيق اختبار الثقافة الدينية الإسلامية بأبعاده الخمسة: القرآن الكريم، والسنة والسيرة، والحديث الشريف، والفقه، والتاريخ والشخصيات الإسلامية).

خامساً: الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، والذي نصه: " ما تأثير البرنامج المقترح في تدريس التاريخ في تنمية الوعي بحقوق المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

للإجابة عن هذا السؤال ، والتأكد من صحة الفرض الثاني من فروض البحث ، تم حساب قيمة (ت)، وقيمة حجم التأثير، وذلك بالنسبة للمقياس مجملاً، وكل بعد من أبعاده، وفيما يلي توضيح ذلك:

١- تأثير البرنامج في تنمية الوعي بحقوق المرأة مجملته:

يوضح الجدول التالي قيمة متوسط الفروق بين المتوسطين، ومجموع مربعات انحراف الفروق عن متوسط الفروق، ودرجة الحرية، وقيمة "ت" ودلالاتها في التطبيقين: القبلي، والبعدي لمقياس الوعي بحقوق المرأة مجملاً:

جدول (٢٨)

متوسط الفروق بين المتوسطين، ومجموع مربعات انحراف الفروق عن متوسط الفروق، ودرجة الحرية، وقيمة "ت" ودالاتها في التطبيقين: القبلي، والبعدي لمقياس الوعي بحقوق المرأة مجملا

البيد	التطبيق	ن	مرف	مجم ح ٢ ف	درجة الحرية	قيمة [ت]	الدالة الاحصائية
مقياس الوعي بحقوق المرأة مجملا	القبلي - البعدي	٤١	٢,٣٢	٦٢٤,٨٨	٤٠	٣,٧٤	دالة عند مستوى ٠,٠١

أما قيمة حجم التأثير فيوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٩)

المتوسط والانحراف المعياري، وحجم التأثير ودالاته في التطبيقين: القبلي، والبعدي في مقياس الوعي بحقوق المرأة مجملا

البيد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة حجم التأثير	مستوى الدالة
مقياس الوعي بحقوق المرأة مجملا	القبلي	٢٤,٧٦	٥,٧٣	٠,٦٧	دالة عند مستوى مرتفع جدا
	البعدي	٢٢,٤٤	٣,٤٤		

يتضح من الجدول (٢٨) أن قيمة "ت" بلغت (٣,٧٤)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا ما أكده حساب قيمة حجم التأثير التي وضحتها جدول (٢٩)، والتي بلغت (٠,٦٧) وهي قيمة دالة عند مستوى مرتفع جدا.

وترجع الباحثة تأثير البرنامج المقترح في تنمية الوعي بحقوق المرأة مجملا إلى عدة أسباب:

- المحتوى المقدم للطلاب اشتمل هذه الحقوق الدينية، والاجتماعية، والسياسية والمدنية، والاقتصادية، والعلمية.
- عرض البرنامج صور وشخصيات نسائية كان لهن دور بارز في تاريخ مصر والعرب المعاصر.
- تزويد البرنامج بكتيب (علامات مضيئة في تاريخ المرأة العربية) والذي تتضمن أسماء شخصيات نسائية مصرية وعربية تقلدن وظائف في مختلف مجالات الحياة (الدينية، والاجتماعية، والسياسية والمدنية، والاقتصادية، والعلمية).
- تنفيذ بعض الأنشطة التي تتعلق بحقوق المرأة مثل نشاط (أريد حقي)، حيث تم تنفيذ هذا النشاط في صورة ورش عمل.

- قناعة الطلاب بعد دراسة محتوى البرنامج بدور المرأة وأهميتها في المجتمع فهي أم وأخت، وفي المستقبل كزوجة وابنة.

هذا بالإضافة إلى بعض الأسباب الأخرى التي عرضت عند الإجابة عن السؤال السابق، والتي تمثلت في: عرض أهداف الدرس في بدايته، وتنوع طرائق التدريس واستراتيجياته، وأنشطته.

وعلى هذا يكون تم التأكد من صحة الفرض الثاني من فروض البحث، والذي نصه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بحقوق المرأة لصالح التطبيق البعدي".

هذا عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب، ودلالة حجم التأثير في التطبيقين: القبلي، والبعدي لمقياس الوعي بحقوق المرأة مجملاً، أما فيما يتعلق بالنسبة لأبعاد المقياس (الحقوق الدينية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق السياسية والمدنية، والحقوق الاقتصادية، والحقوق العلمية) فالجدولان التاليان بوضوحان متوسط الفروق بين المتوسطين، ومجموع مربعات انحراف الفروق عن متوسط الفروق، ودرجة الحرية، وقيمة "ت" ودلالاتها في التطبيقين: القبلي، والبعدي لأبعاد مقياس حقوق المرأة (كل حق على حدة):

جدول (٢٠)

متوسط الفروق بين المتوسطين، ومجموع مربعات انحراف الفروق عن متوسط الفروق، ودرجة الحرية، وقيمة "ت" ودلالاتها في التطبيقين: القبلي، والبعدي للأبعاد الفرعية لمقياس الوعي بحقوق المرأة

البعد	التطبيق	ن	مرف	مجموع ف	درجة الحرية	قيمة [ت]	الدلالة الإحصائية
(الحقوق الدينية)	القبلي - البعدي	٤١	٠,٤١	٨٧,٩٥	٤٠	١,٨٦	غير دالة
الحقوق الاجتماعية			٠,٩٨	١٥٦,٩٨		٣,١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
الحقوق السياسية			٠,٦٣	٦٧,٥١		٣,١٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
الحقوق الاقتصادية			٠,١٧	٥٩,٨٠		٠,٨٥	غير دالة
الحقوق العلمية			٠,١٢	٢٨,٣٩		٠,٨٦	غير دالة

جدول (٢١)

المتوسط والانحراف المعياري، وحجم التأثير ودلالته في التطبيقين: القبلي، والبعدى في الأبعاد الفرعية لقياس الوعي بحقوق المرأة

البيان	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة حجم التأثير	مستوى الدلالة
الحقوق الدينية	القبلي	٤,١٠	١,٣٦	٠,٤١	دالة عند مستوى فوق المتوسط
	البعدى	٣,٦٨	١,٠٢		
الحقوق الاجتماعية	القبلي	٨,٠٧	١,٩٦	٠,٦٨	دالة عند مستوى مرتفع جدا
	البعدى	٧,١٠	١,٤٣		
الحقوق السياسية	القبلي	٥,٨٣	١,٥٤	٠,٥٥	دالة عند مستوى مرتفع
	البعدى	٥,٢٠	١,١٥		
الحقوق الاقتصادية	القبلي	٤,٢٠	١,٢٥	٠,٢٠	دالة عند مستوى أقل من المتوسط
	البعدى	٤,٠٢	٠,٩٠		
الحقوق العلمية	القبلي	٢,٥٦	٠,٨٣	٠,١٦	دالة عند مستوى منخفض
	البعدى	٢,٤٤	٠,٧٧		

يتضح من الجدولين السابقين أن هناك فرقا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدى لأبعاد مقياس الوعي بحقوق المرأة الاجتماعية، والسياسية والمدنية، وهذا ما أكده حساب قيمة حجم التأثير، والتي بلغت بالنسبة للحقوق الاجتماعية (٠,٦٨)، وبلغت بالنسبة للحقوق السياسية والمدنية (٠,٥٥)، وهاتان القيمتان دالتان عند مستوى مرتفع جدا، ومرتفع على الترتيب.

أما الحقوق الدينية، والاقتصادية، والعلمية، فلم يكن للبرنامج تأثير في تمتينها، حيث بلغت قيمة " ت " لهذه الحقوق (١,٨٦، و ٠,٨٥، و ٠,٨٦) على الترتيب، وهذه القيم جميعها غير دالة، وإن كان هناك تأثير فوق المتوسط بالنسبة للحقوق الدينية، والحقوق الاقتصادية، وتأثير منخفض بالنسبة للحقوق العلمية.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن تجربة البحث قد تم تطبيقها في إحدى قرى محافظة أسبوط، ومن خصائص القرى أنه تحافظ على العادات والتقاليد، فعلى سبيل المثال هناك بعض الأسر لا تسمح للمرأة أن تخرج لأداء العبادات.

بالإضافة ذلك فهناك فكرة شائعة في العديد من القرى تتعلق بعدم توزيع المرأة، وأن المرأة ليس من حقها أن تكون لها خصوصيتها الاقتصادية.

وأن المرأة إذا سمح لها بالتعليم فيكون لمستوى معين تعرف من خلاله القراءة والكتابة. وهناك سبب آخر وهو أن عينة البحث قد تضمنت بنين وبنات، وأن البنات كن يؤكدن أهمية هذه الحقوق، لكن الطلاب كانوا يعترضون أحيانا على بعض الحقوق.

وعلى الرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بحقوق المرأة في تنمية الحقوق الدينية، والاقتصادية، والعلمية، وأن البرنامج كان له تأثير فوق متوسط بالنسبة للحقوق الدينية، والحقوق الاقتصادية، وتأثير منخفض بالنسبة للحقوق العلمية. إلا أن البرنامج كان له تأثير مرتفع جدا في تنمية حقوق المرأة مجمل (الحقوق الدينية - الحقوق الاجتماعية - الحقوق السياسية والمدنية - الحقوق الاقتصادية - الحقوق العلمية).

والسبب في ذلك يرجع إلى اختلاف عدد الحقوق الفرعية التي تضمنها مقياس الوعي بحقوق المرأة، فكانت الحقوق الفرعية للحقوق الاجتماعية (٨) حقوق فرعية، والحقوق السياسية والمدنية (٧) حقوق فرعية، بينما كان عدد الحقوق الدينية الفرعية (٥) حقوق، والحقوق السياسية والمدنية (٥) حقوق فرعية، والحقوق العلمية (٣) حقوق، ومن ثم فإن الحقوق الاجتماعية، والحقوق السياسية والمدنية قد احتلت أكثر من نصف أسئلة المقياس.

وبهذه النتيجة تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج كل من:

• دراسة علي أحمد الجمل (٢٠٠١) التي وضعت تصورا مقترحا لمناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية، كان الهدف منه تنمية الوعي بحقوق المرأة سياسيا واقتصاديا واجتماعية، وقد أثبتت وحدة "البعثة النبوية الشريفة" المعدة في ضوء قائمة حقوق المرأة فعاليتها في تنمية الوعي بحقوق المرأة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجموعة الدراسة

• دراسة مصطفى عبد الله إبراهيم، ٢٠٠٤ التي هدفت إلى تعرف قضايا حقوق الإنسان التي يعكسها محتوى كتب: (التربية الإسلامية، واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية) بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي بسلطنة عمان، ومدى وعي المعلمين بهذه الحقوق، ووضع تصور مقترح لتضمين قضايا حقوق الإنسان من المنظور الإسلامي في برامج إعداد المعلم بكلية التربية بسلطنة عمان، وأثر تدريس وحدة عن تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان من المنظور الإسلامي في تنمية الوعي المعرفي والاتجاهات نحو تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان لدى الطلاب المعلمين. وقد توصلت الدراسة إلى أن الكتب الدراسية (التربية الإسلامية، واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية) التي تم تحليلها تعكس بصورة كبيرة قضايا حقوق الإنسان

سواء بصورة صريحة أم بصورة ضمنية، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا دليل تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان، وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يدرسوا هذا الدليل في الوعي المعرفي لدى الطلاب المعلمين نحو تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان، في حين لم يكن هناك فرق دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اتجاههم نحو تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان.

• دراسة فائزة أحمد السيد (٢٠٠٥)، التي هدفت إلى تطوير مقرر التاريخ في ضوء حقوق المرأة لتنمية التحصيل وتنمية الوعي بحقوقها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد أثبتت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التحصيل، وتنمية الوعي بحقوق المرأة.

ولتعرف العلاقة الارتباطية بين تنمية الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة، وللتأكد من صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي نصه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب في مقياس الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية، ودرجاتهم في مقياس الوعي بحقوق المرأة"، قامت الباحثة بحساب قيمة الارتباط بين درجات الطلاب في مقياسي الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية، والوعي بحقوق المرأة وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٠٥)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أن وعي الطلاب بأبعاد الذاتية الثقافية، يسهم في تنمية وعيهم بحقوق المرأة، والعكس. وعلى هذا يكون تم التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

ويرجع السبب في وجود هذه العلاقة الارتباطية الموجبة أن المرأة تمثل مكوناً من مكونات المجتمع، تؤثر فيه وتتأثر به، كما أنها تمثل نسبة كبيرة قد تصل إلى نصف المجتمع، وأنها أخت أو أم، أو زوجة وبنات في المستقبل، وتتكون ثقافة أي مجتمع من المجتمعات من الأفراد الذين يعيشون فيه.

خلاصة وتعليق:

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات البحث ومواده، وتمثلت هذه النتائج في:

- قائمة بأبعاد الذاتية الثقافية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.
- قائمة بحقوق المرأة التي يلزم أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية.
- توافر أبعاد الذاتية الثقافية في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية بنسبة (٧٦,٤٧%)، وجاء ترتيب الأبعاد من حيث توافرها كالتالي: (العربي - المصري - العالمي - العام - الديني).

- عدم توافر حقوق المرأة في كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية، حيث بلغت نسبة التوافر (٣٧,٩٣%) وهي نسبة منخفضة جدا ، وجاء ترتيب الحقوق من حيث توافرها كالتالي: (الحقوق العلمية ، الحقوق الاجتماعية - الحقوق السياسية والمدنية - الحقوق الدينية - الحقوق الاقتصادية).
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب - مجموعة البحث - في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية، لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب - مجموعة البحث - في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بحقوق المرأة، لصالح التطبيق البعدي.
- دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين وعي الطلاب بأبعاد الذاتية الثقافية ، ووعيهم بحقوق المرأة .